[318] القول بامامته. فقال أحمد: قلت: يا مولاي هل من علامة له يطمئن قلبي ؟ فنطق الصبي وقال: يا أحمد أنا بقية خلفاء ا في أرضه، وأنا المنتقم من أعدائه، فلا تطلب إماما غيري من بعد أبي، أنا أمر من أمر ا، وسر من سر ا، وغيب من غيبه، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، تكن غدا معنا في عليين. قال: ففرحت له فرحة عظيمة، وقلت: ﷲ الحمد والمنة على إحسانه. (3) وفي كتاب الغيبة: كان في غيبته الصغرى النواب المنصوبون واحدا بعد واحد، يخرج من عندهم توقيعاته وأوامره ونواهيه وأخباره عن مغيبات الامور، الى أن صار نائبه ووكيله أبو الحسن علي بن محمد السمري فاستقام في النيابة الى آخر عمره، فدخل يوما في بيت تظهر التوقيعات فيه رأى مكتوبا فيه: يا علي ابن محمد إنك بعد ستة أيام تلقى ا (عزوجل) وتنقل من الدنيا، وأنت آخر نوابي فلا أجعل بعدك نائبا الى ظهوري. فمات بعد ستة أيام سنة تسع وعشرين وثلاثمائة رحمه ا. (4) وفي كتاب الغيبة عن شقيق الارزاني قال: أمرنا المعتضد با الخليفة العباسي ونحن ثلاثة نفر وقال لنا: إذهبوا الى سامراء مختفين، ووصف لنا محلة ودارا، فإذا رأيتم في هذه الدار رجلا آتوني به، فجئنا الى سامراء، ودخلنا الدار فلم نر فيها أحدا، ثم رأينا فيها سترا، فرفعنا الستر فإذا فيها بيت كبير كان فيه ماء وقي أقصى البيت حصير على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة وهو قائم يصلي، فسبق أحمد بن عبد ا ودخل في الماء فغرق واضطرب، فأخرجته

_____ (3) اكمال الدين 2 / 516 حديث 24. (4) غيبة الطوسي: 248 حديث 228. غاية المرام: 765 باب 7 حديث 15. البحار 52 / 51 حديث 36. (*)

_____